Delta University Scientific Journal
Journal home page: https://dusj.journals.ekb.eg

الصحافة الإلكترونية ودورها في تغطية الأزمات

ياسر محمد أحمد غنيم
مدرس مساعد، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا
جمصة، جمهورية مصر العربية
Mob. 00201008555701
Yasser_ghoniem1@hotmail.com

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الصحافة الالكترونية في تغطية الأزمات ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

رصد حجم اهتمام الصحف الإلكترونية بالقضايا السياسية ومعرفة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها وتوصيف وتحليل القوى الفاعلة والصفات المنسوبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية على عينة وتم رصد مدى استخدامها للصحف الإلكترونية ومدى التفضيل والثقة تجاهها في تغطية الأزمات. وقام الإطار النظري للدراسة على استخدام نظرية الأطر الإعلامية كمدخل نظري. كما استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لمفردات عينة الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المضمون وخاصة شقه الكمي.

أشارت نتائج الدارسة إلى أسباب تفضيل مضامين الاحف الصحافة الإلكترونية ففي الترتيب الأول السرعة والتحديث المستمر للمعلومات بنسبة ٣١,٠ % وفي الترتيب الثاني السعة الكبيرة في المعلومات بنسبة ٢٢,٨ % وفي الترتيب الثالث تقديم تقنية النص الفائق بنسبة ١٧,٠ % وفي الترتيب الرابع تعدد خيارات التصفح بنسبة ١٤,٨ % وفي الترتيب الخامس تضيف نصوص مرئية وسمعية بنسبة ١٤ %.

الكلمات الدالة: *الصحافة الإلكترونية، تغطية الأزمات، نظرية الأطر الإعلامية*

١. المقدمة

تعد الصحافة الإلكترونية نوعا من أنواع الاتصال بين الناس، يتم عبر الفضاء الإلكتروني-الإنترنت، وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستعمل فيه فنون وآليات ومهارات العمل في المطبوعة، مضافا إليها مهارات وتقنيات المعلومات التي تناسب استعمال الفضاء الإلكتروني وسيطا أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استعمال النص والصوت والصورة، والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية، ومعالجتها، وتحليلها، ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني. (المكنيذى, ٢٠١٦).

وقد سعت الصحف المطبوعة إلى الاستفادة من الإنترنت في نشر نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة، وذلك بعد أن بدأت تدرك أهمية الإنترنت، ويمكن القول إن الصحافة الإلكترونية هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية من الإنترنت. كما تعتبر الصحافة الإلكترونية إفرازا لتطور شبكة الإنترنت وقد اتسمت بتطورات تاريخية مختلفة، ففي مرحلة أولى أنشأت الصحف مواقع للتأكيد على حضورها، ثم في مرحلة موالية أصبحت، الصحافة الإلكترونية منظومة معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر مختلفة كالتطبيقات التقنية

والتطبيقات التحريرية المتعلقة بالمضامين. وتقدم الصحافة الإلكترونية شكلًا جديدا من الإعلام يقوم على إشراك الجمهور وعدم التعامل مع المستخدم على أنه متلقي. لقد انتهى عهد التلقي السلبي بالنسبة لشبكة الإنترنت، إلى حد أن هنالك من يتحدث عن نهاية الجمهور أي نهاية العلاقة العمودية التي يكون فيها الجمهور مجرد متلقي سلبي.

1.1مفهوم الصحافة الإلكترونية:

لقد فرضت الإنترنت نفسها كوسيط إعلامي جديد مغاير لما سطرته أبجديات الإعلام وفرضت تغييرات جذرية في مفهومه التقليدي، حيث طورت علاقة الفرد بمحيطه لا سيما علاقة القائم بالاتصال مع المتلقي، أين أصبح هذا الأخير في تفاعل دائم مع النصوص الإعلامية وحتى الوسيلة الحاملة لهذا النص فكيف يمكن أن نطلق على نصوص سمعية بصرية تبث على الإنترنت؟ وكيف نسمي المطبوعات المنشورة على صفحاتها بصورة دائمة؟ طبعا أكثر المصطلحات ملائمة لهذا الإعلام الجديد هو مصطلح الإعلام الإلكتروني. يأتي الإعلام الإلكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، ولا يعني الإعلام الإلكتروني مجرد استبدال الوسائل القديمة (الصحيفة المطبوعة) بوسائل حديثة (الحاسب الآلي) فالمسألة تمس أيضا كافة أطراف العملية الاتصالية لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل والتغذية المرتدة (أمين, ٢٠٠٧).

يعني هذا أنه من المفترض النظر إلى التحول إلى الإعلام الإلكتروني رؤية فاحصة فهو لا يعني مجرد التحول في الوسيلة الناقلة للمادة الإعلامية، بل التغيرات التي تطرأ على الوسيلة ستؤثر على الرسالة وكافة أطراف العملية الاتصالية. كما يرى شريف درويش اللبان أن الإعلام الإلكتروني هو عبارة عن محتويات يتم إصدارها ونشرها على الشبكة الدولية سواء كإصدارات إلكترونية للصحف الورقية أو موجز لأهم محتوياتها أو كمجلات وجرائد إلكترونية أصلية ليس لها إصدارات عادية على الورق (اللبان, ٢٠٠١)، غير أن هذا الإعلام لديه أوجه متعددة حيث يتميز بالتنوع في الرسائل والمواقع الإعلامية، وفي هذه النقطة سنتناول نوع واحد من هذا الإعلام وهو الصحافة الإلكترونية فما هي مميزات الصحافة الإلكترونية وأنواعها؟ وما هو واقعها في العراق؟

شهدت الصحافة المكتوبة منذ ظهور المطبعة، هذه الثورة التي يعتبر النشر الإلكتروني اهم محركاتها، وفي المنطلقات الجديدة لثورة النشر تأثرت صناعة الصحافة كأحد أشكال الإعلام بشكل ملحوظ فظهر ما يسمي بالصحيفة الإلكترونيةElectronic News Paper ، والتي أخذت عدة تسميات أخرى الصحيفة الخياليةVirtual News Paper، الصحيفة على الخط on line News Paper، الصحيفة خارج الخط News Paper out line، وفي النقطة الموالية سنسلط الضوء على مفهوم الصحيفة الإلكترونية، مميزاتها، أنواعها، المعايير الضابطة لها وكذا إيجابيات وضع النسخة الورقية على الخط. لقد قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية كالتالي: يعرفها محمود علم الدين بأنها: تلك الصحافة التي تستعين بالحاسب في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية (علم الدين, ٢٠٠٦)، بالرغم من أن هذا التعريف جاء قبل أن تظهر الصحافة الإلكترونية، إلا أنه يتنبأ بظهور نوع جديد من الصحافة تقوم على الكمبيوتر في شتى عملياتها، من الإعداد إلى الإنتاج إلى التحرير، التوضيب حتى الوصول إلى إخراجها من خلال الأوعية الإلكترونية. الصحافة الإلكترونية: (Online Journalism) هي ممارسة الصحافة على الخط مباشرة أي يتم نشرها على شبكة الإنترنت (العزاوي, ٢٠٠٢).

الصحافة الإلكترونية: نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى... تستخدم فيه فنون آليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنية المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة (غيطاس, ٢٠٠٧).

ويذكر تعريف آخر أن الصحيفة الإلكترونية: بما أنها صحيفة تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة من ناحية إما دورية الصدور، ومن ناحية تنوع مواضيعها بين السياسة والاقتصاد والثقافة الاجتماعية والرياضية ومن ناحية تنوع شكل المادة الصحفية بين الخبر والمقابلة والتحليل والتحقيق والمقالة، ولكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توافر المادة الصحفية على شكل نص إلكتروني text يمكن البحث فيه وتحريره من جديد بعد استرجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحفية جديدة، ومن المزايا الأخرى سرعة الوصول access إلى المادة الصحفية بأكثر من طريقة.

والصحيفة اليومية بشكلها الإلكتروني توافرت كأحد مصادر المعلومات قبل الطفرة الحديثة لاستخدام الإنترنت. لكن ظهور الأخيرة أسهم في تعزيزها ودفع الناشرين من مختلف الجنسيات إلى إصدار طبعات إلكترونية لصحفهم، وقد بدأ العمل على الاستفادة من المزايا التي توفرها الصحيفة الإلكترونية منذ منتصف السبعينيات وظهرت الثمار الأولى للأبحاث في بداية الثمانينيات مع الإعلان عن توافر عدد من الصحف اليومية آليا بواسطة الاتصال الفوري المباشر online ومن أوليات هذه الصحف صحيفتا واشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز اللتان كانتا متوفرتين للمشتركين مع مواد صحفية أخرى منتقاة من عدد من الصحف الأمريكية عبر خدمة معروفة بخدمة واشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز(بشير, ٢٠٠٤).

ويتبنى البعض وجهة النظر التي ترى أن الصحيفة الإلكترونية صحيفة تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، فهي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو موضوعات ذات طبيعة خاصة، وتتم قراءتها من خلال جهاز الحاسوب، وتكون متاحة عبر شبكة الإنترنت والصحيفة الإلكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة.

وهذا التعريف يستبعد المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، ومواقع الخدمات الإخبارية على الخط مثل خدمات وكالات الأنباء المتاحة عبر شبكة الإنترنت (علم الدين, ٢٠٠٦). الصحافة الإلكترونية هي: التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة سواء كانت تسجيلًا دقيقا للنسخة الورقية أم كانت ملخصات للمنشور بها ما دامت تصدر بشكل منتظم أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة الأخرى أو من حين لآخر حسب إمكانات جهة الصدور (الغريب, ٢٠٠١).

1.2دور الصحافة الإلكترونية في تغطية الأزمات:

لقد أصبح عالم اليوم مرتعا لإنتاج الأزمات التي يزداد عددها وتتنوع توجهاتها، ما يستدعي إرادة حقيقة وجهودا منظمة لمواجهتها، وتحدث أغلب الأزمات في المجتمعات والأنظمة نتيجة تغييرات مفاجئة تطرأ في بنائها الداخلي أو الخارجي بعيدا عن التوقع أو فرض تجنبها. (اللبان, ٢٠٠٥) ولقد وفرت الإنترنت متنفسًا جديدا للجمهور، وأصبح من المستحيل على قوانين الإعلام حجب عيون وآذان المواطنين من متابعيها، لأن ذلك غير ممكن في هذا العصر، فهذا التطور السريع للصحافة الإلكترونية دوليا وعربيا، وهذا الانتشار المتدرج على شبكة الإنترنت أتاح لهذه الوسيلة الإعلامية التي تملك عنصري السرعة والدقة أن يكون لها حضورا متميزا في الأزمات والمحطات الدولية الكبرى، فكما كانت مثلا حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ نقطة تحول كبيرة في تاريخ الإعلام، وصناعة الإعلام المرئي على وجه الخصوص من خلال الدور الذي لعبته الفضائيات في نقل صور الحرب لحظة بلحظة من عدة أماكن، وفي وقت واحد، كانت فرصة للصحافة الإلكترونية أن تدخل غمار الأحداث بعد ذلك بسنوات قليلة (بن خرف الله, ٢٠٠٥)، حتى أصبح للصحافة الإلكترونية دورا كبيرا في الأزمات الدولية ومنها الأزمة السورية والتدخل العسكري الروسي فيها. وسرعان ما تتحول الأزمة إلى حدث إعلامي تهتم الصحافة الإلكترونية بنقل أخبارها، ما يجعل هذه الوسيلة عنصرا مهما في إدارتها واحتوائها، إذ تؤدي ظروف الأزمة إلى أهمية الدور الوسيطي (Intermediary Role) الذي تقوم به

الصحافة الإلكترونية وخاصة فيما يتعلق بفورية نقل الحدث من موقعه بالعمق والشمول الذي يساعد على فهم أبعاد الأزمة وتطوراتها وآثارها المختلفة، ويمر التناول الإعلامي للأزمات بثلاث مراحل تلعب فيها الصحافة الإلكترونية دورا محددا في كل مرحلة، على النحو الآتي:

١) مرحلة نشر المعلومات:

تتمثل المرحلة الأولى بتقديم حجم معرفي شامل ومتنوع يغطي الجوانب المختلفة للأزمة، ويمكن المتلقي من الوقوف على أرضية صلبة من المعلومات الغنية والمتنوعة المصادر، التي تتيح له أن يمتلك المعرفة الكافية المتعلقة بجوانب الأزمة وعناصرها وأسبابها وأطرافها، بعيدا عن التغطية الوصفية والسردية التي تقوم على أسلوب خطابي وانفعالي وتوجيهي، وهو ما يسمي بإعلام الضجيج، ويمكن لمحرري الصحيفة الإلكترونية التعبير عن رأيهم ومواقفهم من خلال المنظور الذي تقدم فيه الصحيفة الإلكترونية المعلومات والوقائع والحقائق، ومن خلال نوعية هذه المعلومات وطرق معالجتها وصياغتها وترتيبها وأشكال تقديمها.

٢)مرحلة تفسير المعلومات وتحليلها:

إذا كان الطابع الإخباري (الإنبائي-المعلوماتي) هو السائد في المرحلة الأولى، فإن الطابع (التحليلي-التفسيري) هو السائد في هذه المرحلة، إذ تقوم الصحيفة الإلكترونية بتحليل عناصر الأزمة والبحث في أسبابها وجذورها، ومقارنتها بأزمات أخرى، وهنا.. تفسح الصحيفة الإلكترونية المجال أمام كل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها، سواء أكانت مواد إيضاحية مفسرة أو تحليلات وآراء الخبراء، إضافة إلى مواقف المسئولين وصانعي القرار تجاه الأزمة واحتواء آثارها، ويجب في هذه المرحلة التركيز على التفسير والتحليل والنقد، نتيجة تعرض المواطن لكم هائل من المعلومات من مصادر مختلفة ومتنوعة، ما قد يؤدي إلى تشويش ذهنه نظرا إلى كثرة المعلومات.

٣)المرحلة الوقائية:

تعتبر الأزمة حدثا مهما يترك آثاره العميقة على مختلف جوانب الحياة، وإذا كانت الأزمة قد اختفت أو انتهت، فإن آثارها ذات حضور قوي، وبالتالي تمارس تأثيرا، لذلك لا يجب أن تتوقف الصحافة الإلكترونية عند مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها، بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامي هذا البعد، لتقدم هذه الصحيفة للجماهير طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات متشابهة.

كما يرى (رضوان،2012) أن هناك عناصر معينة توضح الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات تتحدد فيما يلي:

١ - إدارة القضايا:

تتم إدارة القضايا من خلال أداء المهام التالية:

- التحديث المستمر للمعلومات على الموقع.
- مراقبة ورصد ما تنشره وسائل الإعلام والمواقع الأخرى على الإنترنت عن القضية.
- تحديد المواقع الإلكترونية للجهات المهمة والمؤثرة ومتابعتها.
- تدريب فريق التعامل
- وضع قائمة بالأولويات المطلوب تحقيقها.

٢ - التخطيط:

- تستهدف هذه المرحلة مواجهة الأزمة وتتم من خلال الأنشطة التالية:
- متابعة تطور الأزمة عبر الإنترنت.
- تسجيل جميع المواقع المهمة.

- إضافة روابط مهمة ومفيدة عن الموقع.
- استخدام الوسائط المتعددة.

٣ - التعامل مع الأزمة:

تستهدف هذه المرحلة التعامل مع الأزمة وتضم المهام التالية:

- تطوير قوائم البريد الإلكتروني.
- التأكد من متابعة جميع وسائل الإعلام عبر الإنترنت.
- تدعيم الاتصال مزدوج الاتجاه.
- إضافة محركات بحث على الموقع.
- متابعة جميع مصادر المعلومات ووسائل الإعلام الأخرى.
- استخدام روابط أو وصلات لمواقع موثوق فيها.
- استخدام الوسائط التفاعلية.
- إجراء استطلاعات رأي.
- إنشاء غرف للحوار والنقاش.

٢. الدراسات السابقة

يقدم هذا المحور عرضًا لدراسات تناولت المعالجة الإعلامية للأزمات والقضايا المختلفة, على سبيل المثال, دراسة (عبيد, ٢٠٢٢) والتي هدفت الدراسة إلى رصد دور المجلات الثقافية العربية (مجلة) الهلال المصرية - مجلة العربية السعودية مجلة الشارقة - مجلة العربي الكويتية في معالجة أزمة الهوية، وتحليل الأخبار وتجسيدها كخطاب موجة يمكن الاستفادة منه، وبلورة أهمية المجلات الثقافية في ظل الإعلام الجديد، وقدرتها على نوعية العرب تجاه هوية الأنا، مع نوعيتهم حول ما يحدث رغم تباين مستوى الإدراك، والبحث في قدرة المجلات الثقافية في ترسيخ قيم الهوية العربية، ومدى تأثير القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة القضية. اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية كإطار نظري من أجل التعرف علي الأطر البارزة في معالجة القضايا المتعلقة بأزمة الهوية واستعانت بمنهج المسح الاعلامي وتحليل المضمون للمجلات عينة الدراسة م تطبيق الدراسة علي عينة تضم (٦٤١) مادة إخبارية من المجلات الثقافية العربية الأربعة في (٤٨) عدد خلال عام ٢٠٢٠ بموجب (١٢) عدد لكل مجلة. توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن المجلات الثقافية العربية الأربعة عينة الدراسة لها اتجاه واضح في محاولة مواكبة العصر الحالي والحفاظ علي هويتهم والدفاع عنها، حيث تناولت قضايا الهوية في إطارها الشامل والأوسع بمختلف ركائزها، فقد تطرقت إلي قضايا الانتماء الوطني وكذلك الانتماء العربي للأمة، مع التأكيد علي أن اللغة العربية الفصحي ركيزة أساسية في بناء الهوية العربية. كما أشارت إلى الجانب الديني وتعاليمه وازداد اهتمام المجلات الثقافية الأربعة عينة الدراسة بصورة العرب ومدي إسهاماتهم في تقدم العلوم والفنون، كما التفتت إلي قضايا العولمة وخطر عصر المعلوماتية والرقمنة وانتقال الثقافات الغربية حيث لم تقتصر المجلات الثقافية العربية بالأزمات والتقلبات في المجتمع العربي، وإنما سعت إلي ترسيخ الهوية وركائزها في مضمونها الأعم والأشمل. ظهر دور المجلات العربية واضحًا في التطرف وما يعرف بجماعة الإسلام السياسي، حيث أكدت المجلات وخاصة الهلال على أنه بعيد كل البعد عن ركائز الدين الإسلامي.

يأتي الهدف الرئيسي لدراسة (غراب, ٢٠٢٢) في إطار دراسة اتجاهات عينة من الشباب العربي الوافدين للدراسة بالجامعات المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية الصحفية لأحداث السودان ٢٠١٩، ومنه تندرج مجموعة من الأهداف الإجرائية منها:

١. التعرف على مستويات ودرجات تعرض الشباب العربي للمواقع الإخبارية كمصدر للحصول على المعلومات والأخبار بشأن السودان، وتحديد مدى اعتمادهم عليها كمصدر إخباري معلوماتي لهم.

٢. رصد مصادر المعلومات المتعددة التي لجأ إليها الشباب للحصول على المعلومات والأخبار بشأن الأحداث في السودان.

٣. الكشف عن دوافع تعرض الشباب للمواقع الإخبارية كمصدر لمعلوماتهم حول تلك الأحداث.

٤. معرفة رؤية الشباب لمدى التنوع في الوسائط الإلكترونية للمواقع الإخبارية في عرض أحداث السودان ٢٠١٩.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن مشكلة البحث مع محاولة تفسير هذه الحقائق، والتي تعمل على تقديم وصف كامل ودقيق للمشكلة والتأكد من جمع كل البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة، ومن ثم تفسير النتائج التي يتم التوصل إليها (وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات التحليلية والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث.

كما استهدفت دراسة (الداغر, ٢٠١٨) التعرف على نتائج العادات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء منذ ٢٠١٨م وحتي ٢٠٢٠م والتي حظيت باهتمام وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المصرية، كما استهدفت الكشف عن نوع الخطاب الإعلامي وتوجهاته ومسارات البرهنة، والقوي الفاعلة، والأطر المرجعية التي اعتمدت عليها، وأطر الأسباب والنتائج والحلول المستخدمة في المعالجة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون وأدوات الخطاب الصحفي المنشور على العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة الأهرام المصري اليوم وفق أسلوب الحصر الشامل، وقد بلغت نحو (٢٩٢) موضوعًا خلال الفترة من ٩ فبراير ٢٠١٨ ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م.

أهم النتائج

١- تعدد قضايا الإرهاب التي صاحبت العملية العسكرية في سيناء، والتي تمثلت في استهداف المنشآت الحكومية والاعتداء على كمائن الجيش والشرطة، يليها العمليات الانتحارية، ومحاولات اغتيال رموز الفكر والسياسة والدين وعمليات الخطف واحتجاز الرهائن، وقرصنة المواقع الإلكترونية، واستخدام العبوات الناسفة والسيارات المفخخة والسطو على ممتلكات الأقباط في سيناء.

٢- كما أظهرت الدراسة أيضا تصدر أطر نجاح العملية العسكرية في سيناء قائمة أطر نتائج العملية الشاملة، يليها أطر التأكيد على مكانة الجيش المصري وكفاءته القتالية في العمليات العسكرية، وتفعيل قانون الإرهاب والمحاكمات العاجلة. ٣- تصدر الرئيس السيسي قائمة الشخصيات المحورية الواردة في العمليات العسكرية في سيناء، باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب قرار العملية الشاملة للقضاء على الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سيناء.

واستهدفت دراسة (عبد الغني, ٢٠٢٠) إلى التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-١٩ ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشفه التحليلي، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تم نشرها عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية موقع اليوم السابع موقع بوابة أخبار اليوم، وموقع القاهرة (٢٤ اختيرت بطريقة عشوائية في الفترة من ١/٣/٢٠٢٠ إلى ١/٦/٢٠٢٠ ، وبلغت عينة الدراسة ٩٠٠ مادة صحفية

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١ – أظهر التحليل اهتمام عينة الدراسة بعرض اخبار تحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية و تأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة، ثم تأتي المعالجة السلبية.

٢-جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معاجلة تداعيات فيروس كورونا، وفي الترتيب الثاني يوجد الإطار التحذيري، وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسئولية ويوجد إطار الحلول المقترحات في الترتيب الرابع. تقدم القنوات الفضائية الأخبار والمعلومات إلى جمهور المشاهدين بقوالب وأطر متعددة بعد أن تعالج. وتبلورت مشكلة هذه الدراسة من الشعور بوجود مساحة للاستفهام الواجب البحث فيه لاستخلاص النتائج العلمية الدقيقة بشأنه إذ كان التساؤل الرئيس للدراسة هو (ما دور معالجة أخبار الأزمات المحلية في الفضائيات العراقية ببناء أولويات الجمهور العراقي؟).

وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

١- أن الجمهور العراقي يعتقد أن للقنوات العراقية القدرة على تشكيل أولويات اهتمامه حيال أخبار أزماته المحلية.

٢- تحديد الجمهور قنوات بعينها ساهمت في بناء أجندته الإعلامية حيال أزماته المحلية، فضلا عن تحديده أولويات طابع الأزمات المحلية التي يهتم بمتابعة أحداثها دون غيرها.

كما هدفت دراسة (عبد الرؤوف, ٢٠١٧) إلى تحليل المعالجات الصحفية بوسائل الإعلام العربية والأمريكية بشأن تطورات الأزمة السورية للوقوف على حقيقة توجهاتها الأيديولوجية بهدف تشكيل قناعات معينة في عقل المتلقي لخدمة مصالح وأهداف النظام السياسي الذي تعمل من خلاله وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن، وقامت الباحثة بتحليل الخطاب بمواد الرأي في صحف الأهرام، تشرين الحياة اللندنية وواشنطن بوست، في الفترة من ١٥/٣/٢٠١١ إلى ١٥/٣/٢٠١٤ ، وتم وضع عده محددات تم على أساسها اختبار القضايا الخاصة لإخضاعها للتحليل وهي (بداية الصراع ذروة الصراع، محاولات حل الصراع).

أهم النتائج:

١ ـ الملكية والسياسة التحريرية تؤثر على الأطر المستخدمة، وهو الأمر الذي ظهر من خلال أن هناك أطر ظهرت بصحف وغابت في صحف أخرى، (المؤامرة الخارجية، الوحدة الوطنية، القومية العربية، الأمن القومي ظهرت في خطاب صحيفة تشرين فقط، وأطر (الجرائم الدولية، العقوبات الدولية والإدانات (الدولية كانت محرك أساسي في خطاب صحف الأهرام، الحياة اللندنية وواشنطن بوست، وغابت في صحيفة تشرين.

٢- أثرت الملكية والسياسة التحريرية على اتجاه الأخبار، فركزت صحف الأهرام، الحياة اللندنية وواشنطن بوست على الأخبار ذات الاتجاه السلبي في معالجتهم للأزمة السورية في إطار إنكار الأسد للانتفاضة السورية، وتصعيده للعنف، ورفضه لتنفيذ المبادرات الدولية لحل الأزمة، واستخدام الأسلحة الكيميائية ضد الشعب، وهو الأمر الذي جعل هذه الصحف تركز على الصفات السلبية في تناولها لبشار الأسد الحكومة السورية، الجيش السوري المدنيين، روسيا والصين. ٣- ركزت صحيفة تشرين على الأخبار ذات الاتجاه الإيجابي في إطار الإقرار بالمطالب والإصلاحات ومحاولة تنفيذها، ومحاولة حماية المدنيين، وهو الأمر الذي انعكس على تمثيل القوى الفاعلة، فتم الاعتماد على الإيجابية عند تناول بشار الأسد، والحكومة السورية، والجيش السوري وروسيا.

كما هدفت دراسة (مرسي, ٢٠٢٢) إلى التعرف علي استراتيجيات التضليل الإعلامي في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال عينة عمدية " مضللة " للقضايا عينة الدراسة لموقعي (الفيسبوك، اليوتيوب) مسح وكذلك

لعينة مناحة من المراهقين من الطلاب في الجامعات والمعاهد المصرية الحكومية والأزهرية والخاصة من الذكور والإناث . يتحدد مجتمع الدراسة التحليلية في منشورات وفيديوهات الموقعي (الفيسبوك، اليوتيوب) ، بينما يتحدد المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية من المراهقين من طلاب الجامعات والمعاهد المصرية من (١٨ (٢١) عاما ، وتم تحليل مضمون عينة عمدية من المنشورات والفيديوهات المشتملة على موضوعات مضللة نحو القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية الموقعي (الفيسبوك واليوتيوب) بواقع (١٢٠ منشور ، وفيديو) تضمنت ٦٠ موضوعا مضللا فيسبوك ٦٠٠، موضوعا مضللا يوتيوب لمدة سبعة أشهر ، وذلك خلال فترة التحليل من ١/١/٢٠١١ (إلي ٣١/٧/٢٠٢١. كما أجريت الدراسة على عينة متاحة قوامها (٤٠٠) (ذكور، إناث). من بينهم (١٠٠) مفردة ثم التطبيق الكترونيا: من المراهقين من طلاب الجامعات والمعاهد المصرية الحكومية والخاصة والأزهرية. توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها:. جاءت الاتجاه (عنيف قوي (في صدارة اتجاهات التضليل الإعلامي في القضايا عينة الدراسة المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٥٩,٢%) ، وفي المرتبة الثانية جاء الاتجاه (ضعيف) بنسبة (٦,٧)، ثم جاء الاتجاه (محايد) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٤,٢%) . جاء سياق المحتوى المضلل في مقدمة سياقات التضليل المستخدمة في معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة مئوية بلغت (٢٧,٧%)، وفي المرتبة الثانية (التلاعب بالمحتوي) بنسبة (١٧،٥%) تلاه سياق (الربط الكاذب) بنسبة (١٧،٢%) وجاء سياق (المحتوى الملفق) بنسبة (١٤,٧%) في المرتبة الرابعة، ثم التهكم أو السخرية) بنسبة (١٢.١%)، تلاهم سياق السياق (الخاطئ في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧%). تقاسم هدفي (إحداث تغيرات في سلوك الأفراد) و (توجيه نحو ثقافة معينة صدارة أهداف استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدم في معالجة القضايا عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة مئوية بلغت (١٥٤%) لكل منهما، وفي المرتبة الثانية جاء هدف (تغير ثقافة معينة بنسبة مئوية بلغت (١١,١%)، تلاه هدف (التعتيم) بنسبة (١٠٤ % يليه هدف تعزيز الوضع الراهن) بنسبة)١٠.٣٪ وتقاسمي هدفي (إخفاء معلومات) و(المراوغة) المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (٠.٣%) لكل منهما.

وهدفت دراسة عبد الغني (٢٠٢١) إلى التعرف على أهم الصحف الإلكترونية التي يطالعها شباب الجامعات ودورها في تنمية الوعي السياسي لديهم، وأهم القوالب الصحفية التي يفضلها الشباب الجامعي في عرض الموضوعات السياسية في الصحف الإلكترونية السعودية، وكذلك معرفة معدلات القرائية الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وعلى عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الكليات العملية والنظرية وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

وأظهرت نتائج الدراسة التالي:

- أن من أسباب اطلاع الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية زيادة المعلومات السياسية لديهم في المقام الأول.

- وكما بينت النتائج من ترتيب القضايا التي يطلع عليها الشباب الجامعي جاءت في مقدمتها القضايا السياسية. وأظهرت أيضا مدى الاستفادة من استخدام الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي الديهم وزيادة الرغبة في زيادة ساعات الاطلاع وخاصة الاطلاع على الأخبار ذات الصلة بالأحداث السياسية بالمجتمع.

- وأخيرا أشارت النتائج أن الإناث كانوا أعلى نعرض من الذكور للصحف الإلكترونية وقضايا الوعي السياسي لديهم.

من خلال الاستطلاع على الدراسات السابقة تبين أن أهم النتائج التي تلقي الضوء عليها الدراسات المتعلقة بالمعالجة الصحفية لأزمات والقضايا (أظهر التحليل اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار تحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية وتأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة، ثم تأتي المعالجة السلبية - كشفت الدراسة عن بروز إطار الأسباب في مقدمة الأطر الإعلامية التي وظفتها مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا التدخل العسكري الروسي في سوريا – ارتفعت نسبة المعالجة التي تعكس المضمون المحايد في مواقع الدراسة- تعدد الأطر

الإعلامية التي وظفتها مواقع الدراسة في تناولها لقضايا التحول الديمقراطي، حيث اختلف كل موقع عن الآخر في توظيف الأطر على حسب توجهات وانتماءات كل موقع ونوع القضية التي يتم معالجتها – بروز إطار الحل في مقدمة الأطر الإعلامية التي وظفتها مواقع الدراسة في معالجتها لأحداث الثورة السورية، تلاه إطار المسئولية، ثم إطار الصراع، تلاه إطار الدراسة في معالجتها لأحداث الثورة السورية، تلاه إطار المسئولية، ثم إطار الصراع، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية جاءت الأطراف المتصارعة باليمن في المركز الأول وفقا لكثافة المعالجة بالمواقع عينة الدراسة تلاها الأطراف المتصارعة بالعراق في المركز الثاني).

٣. أسئلة الدراسة

1ما مدى استخدام عينة الدارسة للصحف الإلكترونية؟
2-ما أكثر الصحف الإلكترونية تصفحًا من قبل أفراد العينة؟
4-هل تثق عينة الدراسة في المعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية؟
5-ما أسباب تفضيل أفراد عينة الدارسة العينة مضامين الصحف الإلكترونية؟
6-هل تفاعل عينة الدارسة مع الأحداث والموضوعات التي تنشر في الصحف الإلكترونية؟

٤. منهج الدراسة

تعد هذه الدارسة من الدارسات والبحوث المصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدًا دقيقا ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية أو الدقة (حسين, ١٩٩١)، حيث تقوم هذه الدارسة بوصف وتحويل اتجاهات الجمهور المصري نحو تغطية الصحف الإلكترونية للأزمات.

وتستخدم هذه الدارسة منهج المسح الإعلامي لمفردات عينة الدارسة والمعنى بها هنا المواقع الإلكترونية) قيد الدارسة (في زمن الدارسة وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون وخاصة شقه الكمي، حيث يتيح هذا الأسلوب للباحث استخدام الطرق والأساليب الإحصائية التي تهيئ إلى وجود تبويب وتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية، تهدف إلى التحقق من الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز؛ فاستخدم الدارسة المنهج بشقيه الكيفي والكمي.

4.1مجتمع الدراسة التحليلية

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها بما يشكل المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة، وعليه فإن مجتمع الدراسة من المواقع الإلكترونية في فترة الدراسة ونعني بها كل الأخبار والتقارير والمقالات التي تنشرها المواقع الإلكترونية اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الصحف الإلكترونية للأزمات المعاصرة.

4.2مجتمع الدراسة الميدانية

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية التي اهتمت بمعالجة وتغطية الأزمات المعاصرة

٥. أدوات الدراسة

5.1الاستبانة

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، ويتم جمع المعلومات والبيانات من خلال استمارة استبيان معدة مسبقا تبعاً لأهداف وفروض الدراسة، وهو

أسلوب الجمع البيانات من أفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وأهدافها دون تدخل من الباحث ويعتبر الاستقصاء من أكثر الأدوات شيوعا، ولقد مر الاستبيان بعدد من المراحل أثناء إعداده أهمها - مرحلة تحديد الأهداف.

- مرحلة تحديد العبارات

- مرحلة تفريغ الاستمارة

اختبارات الصدق والثبات

تم التحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارات لإجراء الدراسة وتحقيق فروضها وتم إجراء بعض التعديلات على الاستمارات وفاتها وفقا لملاحظات السادة المحكمين، إذ أصبحت الاستمارات صالحة للتطبيق، وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة.

الثبات:

ولقياس ثبات البيانات اتبع الباحث أسلوبين، الأول: أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest على عينة عشوائية مكونة من ٢٠ استمارة بواقع نسبة ٦,٦٧% من حجم العينة وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٨٣ والثاني: قام الباحث مع اثنين من الباحثين بإعادة تحليل نسبة ٦,٦٧% أي ٢٠ استمارة ثم اختيارها عشوائيا، وتم استخدام معادلة كوبر لقياس الثبات. عدد مرات الاتفاق عدد مرات الاختلاف نسبة الاتفاق.

5.2أساليب تحليل البيانات

قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social scienceالبرنامج المعروف باسم SPSS وذلك للجوء إلى المعاملات والاختبارات ٤ التكرارات البسيطة والنسب المئوية. استخدام الاختبارات الاستقلالية من خلال اختبار كاي تربيع (X)، وسيتم توضيح ذلك في اختبارات الفروض الإحصائية حادي عشر: المفاهيم الإجرائية للدراسة: ١) الصحف الإلكترونية والمعالجات الإحصائية الآتية: هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصفة مطبوعة. وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنون والبات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، الاستقصاء الأنباء الأنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة.

٦. نتائج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي لمفردات عينة الدراسة والمعنى بها هذا المواقع الإلكترونية (قيد الدراسة) في زمن الدراسة وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون وخاصة شقه الكمي، حيث يتيح هذا الأسلوب للباحث استخدام الطرق والأساليب الإحصائية التي تهيئ إلى وجود تبويب وتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية، تهدف إلى التحقق من الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز فاستخدمت الدراسة المنهج بشقيه الميداني والتحليلي ويعرف برلسون تحليل المضمون على انه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر في العملية الاتصالية والإعلامية ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في عدد من الصحف الإلكترونية التي تناولت الأزمة (اليوم السابع المصرية، الشرق الأوسط السعودية، الوطن القطرية الاتحاد الإماراتية، الوطن البحرينية)، وكان ذلك في الفترة من ١/١/٢٠١٩م إلى ١/١/٢٠٢١. أما مجتمع الدراسة الميدانية يتمثل في اختيار عينة قوامها (٤٠٠) مفردة

من الجمهور المتابع للصحف الإلكترونية التي اهتمت بمعالجة وتغطية الأزمة العربية القطرية، وذلك للوصول إلى النتائج التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

أشارت نتائج الدراسة إلى مصدر المادة الصحفية، حيث إن وكالات الأنباء (الإقليمية) جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٢% وفي الترتيب الثاني مراسل بنسبة ٢١.٢% وفي الترتيب الثالث مندوب بنسبة ١٦,٣% وفي الترتيب الرابع وكالات أنباء دولية) بنسبة ١٣,١% وفي الترتيب الخامس أكثر من مصدر بنسبة ١٠,٢% وفي الترتيب السابع كاتب من خارج الجريدة بنسبة ٦,١% وفي الترتيب الأخير بدون مصدر بنسبة ٤,٦٪.. بينت نتائج الدراسة مصادر معلومات الصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث أن أطراف عربية جاء في الترتيب الأول بنسبة ٨,٩% وفي الترتيب الثاني شخصيات إقليمية بنسبة ٦٨,٥٪ وفي الترتيب الثالث مصادر عسكرية بنسبة ٨,٣% وفي الترتيب الرابع مسؤولين بنسبة ٧,٤٪ وفي الترتيب الخامس منظمات دولية، شخصيات أجنبية بنسبة ٧,٣% وفي الترتيب السادس منظمات مجتمع مدني بنسبة ٦,٩% وفي الترتيب السابع المصادر الرسمية بأطراف الأزمة الأخرى بنسبة ٦.٥% وفي الترتيب الثامن أكثر من مصدر أطراف اجنبية بنسبة ٦.١% وفي الترتيب التاسع مواطنون بنسبة ٥،٩٪ وفي الترتيب العاشر بدون بنسبة ٥٠٪. وفي الترتيب الحادي عشر شهود عيان بنسبة ٤,٨% وفي الترتيب الأخير الحركة القطرية بنسبة ٤,٧% . أوضحت نتائج الدراسة فئات الإبراز في صور التغطية الخبرية للأزمة، حيث أن صورة شخصية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٦,٤% وفي الترتيب الثاني الجمع بين الاثنين بنسبة ١٥,٥% وفي الترتيب الثالث لا يوجد بنسبة ١٤,٠% وفي الترتيب الرابع تركز على أحد طرفي الأزمة وتضيف لها إيجابا بنسبة ١٢,٤% وفي الترتيب الخامس صور موضوعية بنسبة ١١,٢% وفي الترتيب السادس لا علاقة لها بالمضمون بنسبة ١٠,٤% وفي الترتيب السابع تركز على أحد طرفي الأزمة وتضيف لها سلبا بنسبة ٩,٨%. رصنت نتائج الدراسة عناصر الإبراز، حيث أن العناوين (عريض مانشيت جاء في الترتيب الأول بنسبة ٧,٩% وفي الترتيب الثاني الارضية (عناوين فقط) بنسبة ٧,١% وفي الترتيب الثالث الرسوم (رسوم ساخرة) بنسبة ٦.٦% وفي الترتيب الرابع الموقع من حيث الصفحة (أولى) بنسبة ٦,٤% وفي الترتيب الخامس الارضية (الموضوع (كامل) بنسبة ٦,٣% وفي الترتيب السادس العناوين (عمودي) بنسبة ٦,٢% وفي الترتيب السابع الموقع من حيث الصفحة صفحات متخصصة بنسبة ٦,١% وفي الترتيب الثامن الساحة من نصف صفحة لأقل من صفحة) بنسبة ٥,٨%.

وأشارت نتائج الدراسة إلى مدى استخدام الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول دائما بنسبة ٤٧٠٠% وفي الترتيب الثاني أحيانًا بنسبة ٣٣,٨% وفي الترتيب الثالث أبدا بنسبة ١٩,٣. أشارت نتائج الدراسة إلى عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في متابعة الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول من ساعتين إلى ٣ ساعات يوميًا بنسبة ٤٢٠٠% وفي الترتيب الثاني ساعة يوميًا بنسبة ٢١,٥% وفي الترتيب الثالث أكثر من ٥ ساعات يوميًا بنسبة ١١,٨٪ وفي الترتيب الرابع من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات يوميا بنسبة ١٦,٨. أشارت نتائج الدراسة إلى المدة الزمنية لاستخدام الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول منذ ثلاثة سنوات بنسبة ٣٧,٣% وفي الترتيب الثاني منذ سنة بنسبة ٢٧,٨% وفي الترتيب الثالث منذ سنتين بنسبة ١٠٠% وفي الترتيب الرابع أكثر من ثلاث سنوات بنسبة ١٤,٠%. أشارت نتائج الدراسة إلى الأوقات التي يفضل فيها أفراد العينة متابعة الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول في الصباح بنسبة ٤١,٣% وفي الترتيب الثاني في المساء بنسبة ٣٥,٣% وفي الترتيب الثالث ليس في وقت محدد بنسبة ٢٣,٥%. أشارت نتائج الدراسة إلى الأماكن التي يفضل فيها أفراد العينة متابعة الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول في العمل بنسبة ٨٧,٣% وفي الترتيب الثاني في النادي بنسبة ٧٨,٥% وفي الترتيب الثالث المنزل بنسبة ٧٤,٨% وفي الترتيب الرابع المقهى بنسبة ٥٤.٠% وفي الترتيب الأخير مع الأصدقاء بنسبة ٥٠،٣٪.

أشارت نتائج الدراسة إلى مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول عالية بنسبة ٩٦,٨% وفي الترتيب الثاني متوسطة بنسبة ٩١,٥٪ وفي الترتيب الثالث لا اثق بنسبة ٧٤٠٠% وفي الترتيب الرابع عالية جدا بنسبة ٧٢,٣% وفي الترتيب

الخامس منخفضة جدا بنسبة ٦٤,٣% وفي الترتيب الأخير منخفضة بنسبة ٣٩,٥% أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية تساعد على معرفة الأخبار وكل ما يجري من احداث ففي الترتيب الأول موافق بنسبة ٤٦,٥% وفي الترتيب الثاني محايد بنسبة ٣٢٠٠% وفي. الترتيب معارض بنسبة ٢١,٥%. أشارت نتائج الدراسة إلى أبرز الأنواع الصحفية التي يفضل قراءتها في الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول الخير بنسبة ٢٦.٣% وفي الترتيب الثاني التقرير بنسبة ٢٢,٣٠% وفي الترتيب الثالث حديث صحفي بنسبة ١٪ وفي الترتيب الرابع حمود بنسبة ١٧%% وفي الترتيب الخامس.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى الخدمات المفضلة في الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول التقاطعية بنسبة ٢٧.٣% وفي الترتيب الثاني الأرشفة بنسبة ٢٤.٣% وفي الترتيب الثالث التشعبية بنسبة ٢١,٥% وفي الترتيب الرابع التحديث بنسبة ١٤,٥% وفي الترتيب الخامس الوسائط المتعددة بنسبة ١٢,٥ . وأشارت نتائج الدراسة إلى دوافع وأسباب قراءة الصحف الإلكترونية ففي الترتيب الأول الصحف الإلكترونية مفيدة لي بنسبة ١٥,٨% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الثاني متابعة الصحف الإلكترونية تغني عن مشاهدة القنوات الفضائية بنسبة ٩١,٧% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الثالث المفردات التي أتناولها مع من حولي لا تختلف عن المفردات التي تداولها الصحف الإلكترونية بوزن نسبي ٩٠.٠% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الرابع الانفتاح على العالم بوزن نسبي ٨٦.٧ % وباتجاه أوافق وفي الترتيب الخامس الصحف الورقية ناجحة في مخاطبة الشباب باللغة التي يفهمونها بوزن نسبي ٧٩,٢% وباتجاه أوافق وفي الترتيب السادس متابعتي للصحف الإلكترونية يعطيني مجالا لمناقشة مواضيع مختلفة مع زملائي في الجامعة أو مع الأهل بوزن نسبي ٧٥,٨% وباتجاه محايد وفي الترتيب السابع متابعتي للصحف الإلكترونية تقوى من لغتي العربية وتجعلني أكثر إحساسا بها بوزن نسبي ٧٥٠٠% وباتجاه محايد وفي الترتيب الثامن الصحف الإلكترونية تشد اهتمامي لمتابعتها بوزن نسبي ٧٢,٥% وباتجاه موافق وفي الترتيب التاسع الصحف الإلكترونية تحافظ على القيم الدينية لدى الجمهور بوزن نسبي ٧٠,٨% وباتجاه محايد وفي الترتيب العاشر الهروب من مشكلات الحياة اليومية بوزن نسبي ٦٠,٨% وباتجاه محايد وفي الترتيب الأخير كتاب المقالات في الصحف الإلكترونية تريبون إلى قلب الشباب بوزن نسبة ٥٨,٣% وباتجاه محايد. أشارت نتائج الدراسة إلى اتجاهات أفراد العينة نحو خصائص الصحف الورقية الإلكترونية ففي الترتيب الأول تولي الصحف الإلكترونية اهتماما خاصا بالقضايا العربية الرئيسية بنسبة ٨٠.٠% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الثاني تتابع الصحف الإلكترونية هموم وقضايا الوطن والمواطن بنسبة ٧٦,٧% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الثالث نجحت الصحف في طرح حلول واقعية لعدد من المشكلات بوزن نسبي ٧٥,٨% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الرابع تقدم الصحف الإلكترونية كل ما هو جديد بوزن نسبي ٧٠,٨% وباتجاه أوافق وفي الترتيب الخامس بالتساوي ما بين القضايا التي تتناولها الصحف تمتاز بالجدية والأهمية، تفتقر الصحف الإلكترونية للجرأة والصرامة في مناقشة القضايا بوزن نسبي ٦٥,٤% وباتجاه محايد وفي الترتيب السادس تجيد الصحف الإلكترونية لغة مشتركة بين أفراد المجتمع بوزن نسبي ٥٥,٠% وباتجاه أوافق.

٧. مناقشة النتائج:

الصحافة الإلكترونية تشهد وستشهد طفرة مبهرة في التقدم خلال الفترة المقبلة وهذه الطفرات تواكب تدفق المعلومات بصورة متسارعة ومع شيوع تعلم فنون البرمجة وتوافر مصادر الأخبار ووجود الكفاءات الإعلامية المتحمسة أصبحنا لا نلاحق الكم الهائل من المواقع الإلكترونية جيدة التصميم والمحتوى في كل المجالات.

وإذا كانت مصادر المعلومات الورقية ستظل تعيش مع مصادر المعلومات الإلكترونية إلا أن الهجرة من الورق إلى الإلكترونيات ستكون سريعة وأكثر انتشارا متفوقا في المستقبل في ظل الشبكات وتكنولوجيا ثورة المعلومات. ويتوقع تنامي أعداد المستفيدين في التعامل مع الصحافة الإلكترونية لزيادة وتوافر الخدمة الهاتفية وأجهزة الحاسوب المختلفة وسواها من التقنيات الأخرى.

ويري آخرون أن المستقبل للصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني، لأسباب التنافس الشديد على هذه الكعكة الإعلانية المحدودة من قبل وسائل إعلام كثيرة، وأيضا هناك فجوة الأجيال بين كل جيل وآخر، وصحافة الإنترنت تروق للأجيال الشابة، ولم يعد الجمهور ينتظر من المؤسسة الإعلامية حتى تعطيه المعلومة، بل أصبح هو القادر على توفير المعلومة، ولا أقول أن هناك حتمية تاريخية في التغيير مثلما حدث في أوروبا وفرنسا بالنسبة للصحافة الإلكترونية، لكننا جزء من هذا العالم، وأنماط التغيير التي تمس الصحف ربما تكون أيضا متشابهة، وبالتالي فإن التأثير في المدى البعيد ربما سيكون كبيرا وعميقا.

فالصحيفة الإلكترونية التي هي في اتصال يومي مع قراءها، لا بد وأن تجري تعديلات على مضمون رسائلها عن الأزمة بما يحقق الاشباع الكافي لجمهورها المتلقي، فكلما حققت نجاحا في عرضها للقضايا والأحداث المتعلقة بالأزمة التي تتضمنها مختلف الأنواع الصحفية، زادت رغبة القراء في متابعتها، وهي ذات الأسباب التي تدفع المؤسسة الصحفية الإلكترونية إلى إجراء الأبحاث لمعرفة طبيعة التأثير المرتد "رجع الصدى"، وكيفية التأثير الفعال في جمهورها(المحنة, ٢٠٠١) ففي العالم العربي تعاني بعض الأنظمة السياسية من أزمات وإشكالات تتعلق بالحروب والصراعات، فتصبح الصحافة الإلكترونية أداة ناجحة للتعبير عن المواقف والاتجاهات، والكشف عن التجاوزات، وتعرية المسكوت عنه، وذلك يتجلى حين التقت أرداه الجماهير التي مكنتها من تحقيق التواصل مع الملايين خلال لحظات لإبلاغ رسالتها، وفضح الأنظمة، وتقديمها إلى العالم حقيقة عارية دون "رتوش" بالصوت والصورة لتحدث الدوى الساحر المهول وغير المتوقع.(السيد, ٢٠١١).

٨. توصيات الدراسة:

- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة والمعالجات النصية في تصميم العناوين والتمييز الجيد والعاجل بالمواقع بألوان وأحجام مميزة، بغرض لفت انتباه المستخدم لبعض الأخبار والموضوعات الهامة من وجهة نظر إدارة الموقع.
- أهمية الالتزام بالمعايير الصحفية في التغطية الحيوية ذلك في نقل الحقيقة للجمهور المتلقين وتعزيز الثقة بما يتم نقله.
- ضرورة تجنب الأخطاء اللغوية والنحوية والاهتمام بالدقة والموضوعية لدى معالجة الأزمات وتغطية أخبارها، وإكساب العاملين بوسائل الصحافة الإلكترونية مزيدا من الخبرات والتأهيل من الناحية التخصصية والإعلامية.
- ينبغي على الصحف الإلكترونية الاهتمام بتطوير مواقعها باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وزيادة مساحات الحوار، وتقديم خدمة باللغة الانجليزية، وتوفير طاقم صحفي وفني مدرب خاص بها.
- ضرورة الاهتمام بالوسائط المتعددة المتضمنة في محتوى الصحف الإلكترونية لإضفاء التفاعلية والحيوية.
- هناك حاجة ملحة لوضع خطة إعلامية للصحف الإلكترونية العربية في حالة الأزمات تشتمل على خطوات وآليات ومنهجية محددة للتعامل مع الأزمة أخنا في الاعتبار طبيعتها وعناصرها ونتائجها المحتملة على أن يتم تطبيقها واختبارها قبل إقرارها.

المراجع:

- آلاء مصطفى عبد الرؤوف، المعالجة الإعلامية لتطورات الأزمة السورية في وسائل الإعلام العربية والأمريكية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٧.
- أحمد فاروق رضوان، استخدام المواقع الإلكترونية للمنظمة في إدارة اتصالات الأزمة، المجلة العربية للإعلام والاتصال،)الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد الثامن، مايو ٢٠١٢، ص ١٧٧.
- الطاهر بن خرف الله، احتلال العراق من خلال بريد قراء يومية العصر الإلكترونية "دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٥، ص ٣.
- إلهام محمود مرسي، استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٢.
- توفيق السيد، **الإعلام الإلكتروني كشف التجاوزات وأسقط أقنعة الأنظمة** انظر الرابط) : http://elaph.com/Web/news/2011/5/656390.html
- جمال غيطاس، **مدخل إلى الصحافة الإلكترونية**، ورقة بحثية، المؤتمر الرابع للصحفيين، من ٢٣ ـ ٢٥ فبراير ٢٠٠٧، انظر موقع الجورنالجي الإلكتروني بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥.
- جيهان سعد عبد الغني، أطر معاجلة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٢٠.
- رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٩١.
- سعيد الغريب، **الصحيفة الإلكترونية والورقية**، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، ا جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر/ديسمبر- ٢٠٠١، ص ٢١.
- سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١ ـ ٩٧.
- شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ١٢٣.
- شريف درويش اللبان، **الصحافة ألإلكترونية، دارسة في التفاعلية وتصميم المواقع**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.
- عادل عبد القادر المكنيذى، تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم "دراسة تحليلية على صحيفتي الرياض والشرق الأوسط"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد السادس عشر، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ٢٠١٦، ص ٣٣٥.
- عثمان أحمد محمد عبد الغني، دور الصحافة الإلكترونية السعودية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات، **مجلة-الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية**، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ٢٠٢١.
- عماد بشير، **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي، في مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم**، ط ١، كتاب العربي ٥٥، مجلة العربي، الكويت، ٢٠٠٤، ص، ١٩.
- فلاح كاظم المحنة، **علم الاتصال بالجماهير، الأفكار–النظريات–الأنماط**، ط ١، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،) 2001 . ، ص ٤٠٣

- لقاء مكي العزاوي. **الصحافة الإلكترونية،** دراسة في الأسس وآفاق المستقبل، ٢٠٠٢. http://www.alajman.ws/vb/archive/index.php/t-2179.html
- ماهي أحمد محمد عبيد، معالجة المجلات الثقافية العربية لأزمة الهوية: دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة المنصورة، كلية الآداب.2022.
- مجدي محمد عبد الجواد الداغر، أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء، العملية الشاملة ٢٠١٨م نموذجًا، المجلة العلمية لبحوث الصحافة. جامعة القاهرة، كلية الإعلام, ٢٠٢١.
- محمود علم الدين، **تكنولوجيات المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة،** ط ١، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع،٢٠٠٦، ص ٩٥.
- نورا فايز حسن غراب، دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو أحداث السودان ٢٠١٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب. ٢٠٢٢.